

منى الشرافي: القارئ الجيد ناقد



هنا في الشارقة تتجسد القيمة المعنوية العليا للقراءة والثقافة، وهنا تكمن أهميتها.. بهذه العبارة استهلّت الدكتورة «منى الشرافي تيم، روائية وناقدة أدبية وكاتبة فلسطينية أردنية، مشاركتها في الندوة الأدبية بعنوان «قارئ القرن الجديد»، ضمن معرض الشارقة الدولي للكتاب.

وخلال الجلسة التي أدارتها الإعلامية الدكتورة مانيا سويد، قالت منى الشرافي: «فتحت إمارة الشارقة أبوابها للكتاب والأدباء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم كي تعلو بالكاتب والكتاب والقارئ معاً، ومن أجل نشر ثقافة القراءة وتشجيع الكتاب على الاستمرار في هذه العملية الإنتاجية الأدبية».

وأضافت: «القراءة ثقافة وأسلوب حياة يبدأ من بيت يوجد فيه كتاب وقارئ للكتاب، هي شغف وجولة على العالم وفي عوالم من نوع آخر، جولة على الأفكار والثقافات والعادات والموروثات، والمحفّز الأول لعملية التركيز؛ لأنها إثراء للعقل عبر حصيلة كبيرة من المفردات والمعاني والمصطلحات. والقراءة عملية اتحاد تحدث بين القارئ والكتاب، ورياضة عقلية تخفف من ضغوط الحياة».

وأكدت أن القرن الحالي يحمل لنا تحديات كبيرة، قائلة: «كل شيء يتحول إلى آلة ذكية مخيفة، شاشة وأزرار، والتغيرات مستمرة والمستقبل غامض ويزيدنا تعلقاً بالآلة، كل هذا يؤسس منظومة جديدة للكتاب، وهي منظومة

الكتاب الرقمي الذي بات ينتشر ويتوسع بشكل هائل. فاليوم تختلف القراءة من شخص إلى آخر، وهي بدورها تساعد الفرد والقارئ على التعرف إلى نفسه وانفعالاته وتمكّنه من اكتشاف أنواع المعرفة، والكتاب الذي ينجح فعلاً في إثارة الدهشة والمتعة لدى القارئ يأخذه به إلى فضاءات جديدة، وهو جالس مكانه لأنه يتحد مع الكلمات والمحتوى الذي يقدمه هذا الكتاب».

ولفتت إلى أنه لا يمكن التعميم بخصوص ماذا يقرأ قارئ القرن الجديد، بسبب اختلاف وتغير أذواق الناس، وكما أن للكاتب أسلوباً وفكراً وثقافة، فهي أيضاً لدى القارئ.

وقالت: «كل قارئ جيد هو ناقد جيد، والنقد الأدبي هو فن بحد ذاته، وأحياناً يُشارك القارئ الكاتب عملية التأليف حينما يستبق الأحداث ويتخيل أموراً قد تحدث في الرواية على الرغم من عدم وجودها، فهذا يعتبر عملية تأليف جديدة بحد ذاتها، كما قد يتفوق القارئ على الكاتب بفضل فن النقد الأدبي والقدرة على الحكم على جودة الكتاب وأسلوب الكاتب».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024